

الأصول في النحو

وذلك نحو : قَاتَلْتُهُ مُقَاتِلَةً وشَاتَمْتُهُ مُشَاتِمَةً فهذا على مثال :
دَحْرَجْتُهُ مُدَحْرَجَةً ولم يكن فيه شيء على مثال : الدَّحْرَجَةُ لِأَنَّهُ لَيْسَ
بمَلْحَقٍ (بِفَعْلَةٍ) وَيَجِيءُ فِيهِ (الْفِعَالُ) نحو : قَاتَلْتُهُ قِتَالًا وراميتُهُ
رِمَاءً وكان الأصلُ (فِيعَالًا) لِأَنَّ (فَاعِلْتُ) عَلَى وزنِ (أَفْعَلْتُ)
وَفَعْلَلْتُ فالمصدرُ كَالزَّيْلِ وَالزَّالِ وَالإِكْرَامِ وَلكنَّ الْيَاءَ مَحذُوفَةٌ مِنْ (فِيعَالٍ)
اسْتِخْفَافًا وَإِنْ جَاءَ بِهَا جَاءٌ فَمَصِيبٌ وَأَمَّا فَعْلَلْتُ : فمصدرهُ التَّفْعِيلُ لِأَنَّ زَّهَّ
لَيْسَ بِمَلْحَقٍ فَالتَّاءُ الزَّائِدَةُ عَوْضٌ مِنْ ثِقَلِ الْعَيْنِ وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنْ الْأَلْفِ الَّتِي
تَلْحَقُ قَبْلَ أَوَاخِرِ الْمَصَادِرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قَطَّعْتُهُ تَقْطِيعًا وَكَسَّرتُهُ تَكْسِيرًا
وَشَمَّرتُ تَشْمِيرًا وَكانَ أَصلُ هَذَا الْمَصْدَرِ أَنْ يَكُونَ فِيعَالًا كما قُلْتَ أَفْعَلْتُ
إِفْعَالًا وَلكنَّهُ غَيْرَ لَبِينٍ أَلَيْسَ مَلْحَقًا وَلَوْ جَاءَ بِهِ جَاءٌ عَلَى الْأَصْلِ لكانَ
مَصِيبًا كما قالَ □□ جَلَّ ذَكَرَهُ (وَكَذَبُوا لِبِينِ بَأْيَاتِنَا كَذِبًا) وَقَالَ قَوْمٌ :
حَمَّلتُهُ حِمًّا وَكَلَّمتُهُ كِلَامًا فَهذهُ تَصَارِيفُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَمَصَادِرُهَا وَنَحْنُ
نَذَكُرُ مَعَانِيهَا وَمَوَاقِعُهَا فِي الْكَلَامِ إِنْ شَاءَ □□ .

الأولُ : فَعْلَلٌ .

حقه أن يكونَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ فَأذَا أُدْخِلْتَ عَلَيْهِ التَّاءَ قُلْتَ : تَفَعَّلْتُ
تَفَعُّلاً ضَمُوا الْعَيْنَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى (تَفَعَّلَ) وَفِيهِ (تَفَعَّلَ)
(مِثْلُ التَّنَوُّطِ اسْمٌ وَيَجِيءُ : فَعَّلْتُهُ وَأَفْعَلْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ)